

يوسف موسى فواز

لبنان محاصر في نفاياتهو الدولة فالج ولا تعالج.هنا و هناك
تجدهم,مشكلة لم يتحرك السياسين لمعالجتها لانها قد تعيق مصالحهم.
النفايات في لبنان من القدم مصيبة حقيقية تواجه الصحة.

تبعا للدراسات فان 50% من النفايات هي نفايات عضوية و يأتي من بعدها
البلاستيك و الورق و الزجاج...نفايات لا تجد الدولة لهم حلا الا بطمرهم
كما في الناعمة او بأن ترميهم كما في جبل النفايات في صيدا.و المشكلة
الاكبر هي اعتماد الدولة على سوكلين و التي من بنود الاتفاقية معها بانه
يجب ان تعمل على اعادة تدوير النفايات,ولكن للاسف تقوم سوكلين
بالعكس.ففي العام 1994 وقع مجلس الانماء والاعمار شراكة مع سوكلين
فتنقضى اموالا تصل الى 40% من اموال البلديات اي اموال المواطنين
ولكن بدون نفع.فقد افتقدت الدولة الى فرض رقابة على سوكلين فتركوها
تلوث الطبيعة.والسبب الثاني لمشكلة النفايات هي غياب القوانين الواضحة
ففي 29/07/2002 فقد اصدرت الدولة القانون 444 الخاص بالبيئة ولكنه
افتقر الى الدقة و الوضوح,فكان من افشل القوانين.فبدون قوانين لن تصبح
مشكلة النفايات في طريقها للحل و لا يمكن ان ننسى وضوح الاموال
المخصصة لمعالجة النفايات في لبنان.

قد تكون الحلول لمشكلة النفايات في اعتماد خطط انمائية تنسيقية, فمن
خلال الوصول الى خطط, مشكلة النفايات في لبنان قد تكون في طريقها
الصحيح للحل.فموقفي هو اما فض الشراكة مع سوكلين بشكل نهائي و
اعتماد الاموال المعطاة الى سوكلين في بناء مصانع الاعداد تدوير النفايات
كما في كندا و دول الاتحاد الاوروبي من جهة او بمراجعة بنود الاتفاقية مع

سوكلين و زيادة بند جديد و هو تقديم سوكلين كل 3 اشهر تقرير بكل ما قامت به, و تشكيل الدولة لجنة لمتابعة دورها عمل سوكلين و محاسبتها عند المخالفة بدفع غرامة مالية و طبعا استغناء سوكلين عن مطمر النفايات في الناعمة. اما مجلس الوزراء فيجب ان يقدم مشروع قانون واضح و صريح تدرسه مع جمعيات حماية البيئة للوصول الى مشروع قانون يقدم الى مجلس النواب للتصويت عليه. فبالرغم من كل المشاكل يبقى الامل و لكن ننتظر يقظت الدولة من سباتها العميق.... فاشعروا بخطورة الوضع.